السنة الاولى — ٣٠ صانتيما وفي الخارج ٣٥ ص — العدد ٦

قيمة الاشتراكات

٢٠ فرنك عن سنة في تونس
١٢ « عن نصفها «
٤٠ « عن سنة في الخارج
٢٠ « عن نصفها «

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة
نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

صبرة

تصدر مازحة عابثة في كل اسبوع

دار الكتب الوطنية
تونس
259

*** الرسائل ***

باسم مدير الجريدة
وصاحب امتيازها المسوءول

الطاهر زروق

٢٧ ـ نهج زروق ـ ٢٧
القيروان (تونس)

الثلاثاء في ١٥ صفر الخير ١٣٥٦ — SABRA Dr Tahar Zarrouk — الموافق ٢٧ افريل ١٩٣٧

المقيم فى خطر !؟

جناب العميد نراه اليوم في خطر عظيم....

لقد عز على الاستعماريين ان يروا العميد سالكا سبيل المجاملة واللين وسيعمل طبق مبادي الواجهة الشعبية وتنفيذ سياستها بهاته البلاد ان ساعدته الظروف وخدمه الحظ .

فاستبشر الشعب بهاته السياسة وان كانت في الحقيقة انها تشبه اخواتها من وجوه كثيرة اذا اكثر ما يقال في شانها ـ اي سياسة العميد الحالية ـ

انها ذات طلاوة ـ واستشراة ـ ووعود كثيرة وباطنها القاتم المظلم ـ الله اعلم بحاله ـ الانتظار المميت الدافع لليأس ....

والشعب التونسي الآمن الوادع يتجرع كل يوم مرارة البؤس القاتل تسومه يد الرجعيين بافاق البلاد سؤ العداب

فالتونسي في حالته تلك يتسلى بالاصلاحات المنتضرة والاستعمار الماكر يضع العراقيل العديدة في طريق تحقيقها وهاهم اليوم يتناولون العميد والتهشير بسياسة الاصلاح الموعود بها في صحافتهم الناعقة كل يوم المنادية بالويل والثبور فنراها تقول وتعلن في الملاء

انها مستعدة كل الاستعداد الى اسقاط سياسة المقيم التي ينوي القيام بها ورميه خارج الادارة حتى يحل محله من يريده الاستعمار وهو راض عن سياسته الاستقراطية ـ طبعا

وذلك بقوة السادة المعمرين وحتى بعض الاداريين حربيا كان او مدنيا

واذا لم نفلح فاننا نعيد الكرة عليه ثانيا وذلك بقوة الاهالي انفسهم .!!!

مؤامرة عجيبة تريد شرذمة الاستعمار القيام بها فيكون ضحيتها جناب العميد واتباعه القليلون. اليك ياجناب العميد .

يتجه الشعب التونسي باجمعه بشقته ازاء سياستكم الجديدة ويناديكم الى تنفيذ الاصلاحات الموعود بها وتطهير الادارة من ادران الاستعماريين اللؤماء الذين يعملون في السر والعلانية ضد مبادي الواجهة الشعبية ومعاكسة رغائب ابناء البلاد

حتى نامن شر هؤلاء الذين اخذوا على عاتقهم اثارة القلاقل وتهيج الشعب بالمفتريات الكاذبة والاخبار الزائفة

ولهم في ذلك الغنيمة التي اعتادوا كسبها فيتعكر الجو ويسود الخلاف بين الشعب والحكومة وهم الذين عملوا على اسقاط الحكومات السابقة بمفترياتهم الكاذبة ورغائهم التي يملونها على القائمين بالامر

حتى يستثمروا ما اعتادوا استثماره والا فانهم يشهرون سلاح التهيج والتعريض بسياسة تلك الحكومة حتى ينالها السقوط كما تراهم اليوم يعملون على تحقيق مبتغاهم فالى تطهير الادارة والضرب على ايدي العابثين فالشعب وراءكم وعسى ان نرى منكم ما يحقق الامل يا م. قيون

الى الابد

لايزال الرجعيون يثيرون القلاقل الى الابد

لايزال ارباب الميت يدفعون ضريبة «السور» الى الابد

لايزال شيخ الجامع ساكتا الى الابد

لايزال امين المعاش يتقدم باقافه الكثيرة للباعة حتى يملونها بما تشتهيه نفوس السادة ..... على حساب ..... الى الابد

لايزال الشعب يطالب بالضمانات الدستورية الى الابد

ولا تنفك مراقبة القيروان على الاستغلال الى الابد

من القراء واليهم

القيروان (الشيخ)

اني لقد قمت بدور الاضاح والاصلاح وذالك لجريدتكم المرموقة بعين الاجلال والتعظيم،

فهل انتم عن صنيعنا هذا راضون .

صبرة .

انه ليسرنا ان نرى امثالكم يقومون بتطبيق ما درسوه بالجامع من الاخطاء النحوية والصرفية وتقديم خرف وتأخير آخر وترك ما من شانه ايغار الصدور ولكم منا نعم الثناء وحسن (الجزاء)

سوق الاربعاء — عبد الله —

لقد اراد فريق من الاحرار تشكيل هيئة دستورية منظمة تعمل على شاكلة الحزب وبقية شعبه — بالمملكة

فقابل هذا العمل المفيد — السيد الاخضر بن عطيه برسائل التفكير والشدة وحينما سئل عن ذلك اجاب على البداهة انه لا يخفا كم ممثل تلك الجهة بالمجلس الكبير وان كان عربي اللباس فهو فرنسي الضمير ولذا لا يريد الدستوران يمتد الى تلك الجهة ما دام هو ممثلها وعينها حتى يتمتع بثقة اخوانه الاستعماريين .

صبرة

ليس في الافصاح افصح مما قال .

صفاقس — ه ـ ش ـ

لا زالت اللجنة التنفيذية تواصل العمل بمدينتنا رغم انها عديمة الحياة بغالب انحاء المملكة فلماذا ناشطة بهاته ومعدومة هناك

صبرة

الحقيقة ما تعلمها انت وبعض الخواص فاللجنة المقبورة انما بعثها من مرقدها مال الكمون ووجاهته فلولا هو لما وجدت ولن توجد وهذه مدن المملكة خالية من قدماء بني ءآدم !

السبيخة — الحبشي —

لقد قام خليفة السبيخة علي بن عمار بعمل انساني حيث جمع من اعيان المكان ومتوسطي الحال وذلك ما ينوف عن مائة واربعين كبشا ليضحي بها في العيد ليقدم لحمها للفقراء والمعوزين. ولكن لم يذبح من ذلك العدد الا اقل من نصفه والباقي لا نعلم لمن قدمه ....

صبرة

ليس لي علم بما اخبرتني به ولكن البقية المنتضرة علها حفظت للعاجزين للموسم القابل اذ لا نشك في نزاهته واما ثمن الجلد فلا نعلم اين صرف ثمنه وعسى ان اسعف به الفقراء والعجز ..

تونس — دستوري

هل حقيقة ما يشاع من ان الشيخ الثعالبي سوف ياتي عما قريب .

صبرة

لقد علمنا على طريق خاص انه ورد لابن الزعيم مكتوب من ابية يعلمه بانه سيقدم الى تونس في آواخر هذا الربيع حيث رفع عنه التحجير واحل له الرجوع عجل الله برد غربته

هـل ....

هل يمكن حل معضلة الجامع الاعظم ؟

هل يمكن ان يقدم الشيخ المالقي استقالته من المشيخة ؟

هل يمكن للسيد الاخضر بن عطية الرجوع عن مقاومة الاحرار ؟

هل انجز جناب العميد الاصلاح المنتظر بفارغ صبر ؟

هل يمكن لصاحب طابع الزربية بالقيروان الرجوع عن غيه

هل تفطن عامل القيروان الى الادوار المخجلة التي تمثل على مرسح اداراته كل يوم ؟.!!

هل يمكن بعث جمعية المهور من مرقدها ؟ الجواب بلى ! ولكن ....

دقنوشه ودقنوش

رواية كركوزية ذات ثلاثة فصول

الفصل الاول

دقنوشة ـ رايت خياله في المنام ، ما احلاه يا وعدي

دقنوش ـ ومن تعنين ؟

دقنوشة ـ قوامك الناعم ، وثغرك الباسم

دقنوش ـ آه .. اف ..

دقنوشة ـ ما بك يا دقنوشي الهائم ؟

دقنوش ـ آه .. نفذت الدراهم

دقنوشة ـ اناسف عليها ومالي والدراهم ، الم تكن منيتي جمالك وعيشي دلالك ؟

دقنوش ـ ومن اين نقتات ، يا دقنوشتي العزيزة ؟

دقنوشة ـ ساذهب لصديقي المحوس اتسلف منه الفلوس

دقنوش ـ لا يكون هذا بحال ، ولو مزقتني النبال ، وتلاشت مني الاوصال ،

دقنوشة ـ فما نصنع اذن ؟

دقنوش ـ نمي يادقنوشتي مطمئنة ، وغدا افكر في الامر وسيذل الله العسر باليسر

دقنوشة ـ «حيرتني ياحبيبي ، وزدت نار لهيبي» «ريت ان نتصدى ، غدا لبيع الحليب»

دقنوش ـ قاتلك الله ، ما الطف شعرك وما الذ على مسمعي ذكرك

دقنوشة ـ نحن في مقام التبيين ، دعك يا دقنوش من التزعـ ...

دقنوش ـ الراي عندي خلاف رايك

دقنوشة ـ وما هو رايك يا دقنوشي ؟

دقنوش ـ رايي هوان تدور بـ «البيانو» على الحارات ، لنحصل على الدراهم وتطربنا النغمات ،

دقنوشة ـ نعم ما رايت يا عديم المثال

دقنوش ـ ولكن على شرط

دقنوشة ـ وما هو شرطك ؟

دقنوش ـ ان تذهبي معي

دقنوشة ـ وما اصنع ان ذهبت معك ؟

دقنوش ـ انا اجر «البيانو» وانت تدورين بالطبق لنحصل على قوتنا

دقنوشة ـ كيف كنت يا ابا الدقانيش تغار علي من نفسك واليوم اصبحت ترسلني لابيع ماء وجهي في مقابلة الـ ...

دقنوش ـ اني لااقدر ان اتركك في المنزل وحدك

دقنوشة ـ ان كانت هاته الحقيقة فانا البي نداءك من الساعة

دقنوش ـ شكرا لك يا موءازرتي في السراء والضراء

الفصل الثاني

دقنوشة ـ الصبح انبثق ، والشمس بزغت ، مرسلة اشعتها الذهبية ،

دقنوش ـ ما اجمل الطبيعة

دقنوشة ـ ودقنوشتك ؟

دقنوش ـ اجمل ،

دقنوشة ـ يا هنانا

دقنوش ـ لو بقيت لنا دراهم

دقنوشة ـ تعال يادقنوشي وجر «البيانو» وها انا احمل الطبق لنجمع الدراهم «ونعيش في جو الاماني»

دقنوش ـ آه ..

دقنوشة ـ ما بك يا عزيزي ؟ الم تكن هي الوسيلة الوحيدة لضمان مستقبل حياتنا الزوجية ؟

دقنوش ـ نعم

دقنوشة ـ اذن فما بالك تتاوه ؟

دقنوش ـ اخشى ان تكلمي احدا من الرجال

دقنوشة ـ الم نعاهدك على اني لا اميل لاحد سواك ؟

دقنوش ـ صدقت ولكن ...

دقنوشة ـ دعني فاني اومن بغيرتك علي وساجازي اخلاصك

دقنوش هيا اخرجي فورا فقد ذهب الوقت في المحاورة وما اقصر العمر حتى نضيعه في النضال

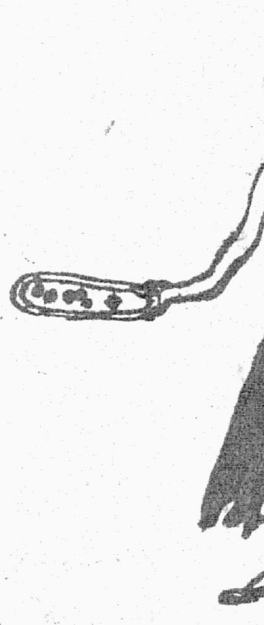

دقنوشة ـ

يا كريم متاع الله ، يامالي الدوار

دقنوش ـ اخفضي صوتك قليلا لئلا يتزاحم السامعون علينا وربما يقع ما يقع

دقنوشة ـ طوعا لك يا دقنوشي

ياكريم متاع الله ، يامالي الدوار

دقنوش ـ لا تتواني في العمل فقد حان وقت الذهاب لفيلتنا

دقنوشة ـ تبكي

دقنوش ـ اتبكي من قولي ـ نذهب لفيلا ؟

دقنوشة ـ لا .. وانما ..

دقنوش ـ صرحي لي فقد مزقت فوءادي

دقنوشة ـ تذكرت ايام رفاهيتنا بها وكيف اصبحنا اليوم

دقنوش ـ دعك فقد جمعنا دراهم كثيرة وسنواصل هذا العمل حتى يعود لنا ما اتلفته الايام وبدته الليالي

الفصل الثالث

دقنوشة ـ العهدة على ودنا واخلاص كلانا لحبيبه

دقنوش ـ هات ما جمعت من الدراهم لنحسبوها

دقنوشة ـ هاك الطبق بتمامه

دقوش ـ يحسب عابسا ـ من اين لك هذا الفرنك في وسط الفلوس ؟

دقنوشة ـ تصدقت به علينا فتاة

دقنوش ـ لا ، وانما هو من عند الرجل الذي غمزك امام الـ .. وضربت له اجـ .. يا فاجرة

دقنوشة ـ لنذهب لساعة للقاضي ويجري حكمه العادل فينا

دقنوش ـ اسكتي يا قحـ .. تكوني خصيمتي وغدة مثلك

دقنوشة ـ لا ارجع عن رفع قضيتي للشرع ولو فعلت ما فعلت

دقنوش ـ «بصوت منخفض» ربما تكونين صادقة ، وانا ذاهل في ذلك الحين فاتركينا يادقنوشة ومالنا والقاضي

دقنوشة ـ «بصوت رفيع» لابد من ذلك

دقنوش ـ عفوا عفوا

دقنوشة ـ لا عفـو في مثل رميك بنات المجد بالفجور

دقنوش ـ اتحقق اني سانتصر عليك

دقنوشة ـ وان كان

دقنوش ـ ستندمين على مفعولك هذا ..

دقنوشة ـ امام القاضي ـ تبتسم

القاضي ـ مرحبا يا بنتي الدقنوشة ما حل بك يا اطهر الدقنوشات ؟

دقنوش ـ رايتها ..

القاضي ـ اسكت حتى تتكلم الدقنوشة اولا ثم انت

دقنوشة ـ لا يخفى على احد طهر سيرتي وسريرتي وانت اعلم الناس بالدقنوشات

القاضي ـ اعهد ذلك منك منذ صباك

دقنوشة ـ وقد ادعى علي دقنوشي اني غمزت رجلا ، وضربت له اجـ ..

القاضي ـ يا دقنوش هي اعلى من ان تخون دقنوشها

دقنوشة ـ وقد عاهدته وحلفت له المرار العديدة اني لا اخونه

القاضي ـ ما بقي اذن ؟

الوداد

التجمل الجيد

المهاودة في السعر

الاخلاق اللطيفة

كل ذلك بقاعة * الوداد *

نهج السيدة عجولة عدد ٥ ـ تونس

امام المجهر

محمود بيرم صاحب (الشباب)

لاابالغ ايها القاري اذا قلت ان مجموعة من التجارب والنوائب قد قامت على قدمين وسارت في الاسواق وتخطت مصر الى تونس وبعضا من الممالك الشرقية وحتى الاوربية فعرفت بين الناس باسم محمود بيرم .!! المصري المولد التونسي الاصل ! وهو الذي تفضل بالجلوس امام مجهرنا فاظهره بملامحه المنطوية على نبت الايام ومواليد الليالي .

فهو بعد هاته المقدمة اذاً من فحول الشعراء وقطب من اقطاب الادب الشرقي فهو الشاعر المبدع والاديب المشهور والصحافي القدير

وهو صاحب جريدتي الشباب والمسلة المصريتين وهو صاحب جريدتي الشباب ومحرر السردوك التونسيتين وكان غفر الله له قوي التفكير جبار العقل راسخ العزم ثابت المبدأ شريف النفس والهمة لايخضع لمحيط القانون ، ولا لعوائد البيئة فيصادم هاته وتلك وهو ءامن بالفوز منوج بالنجاح .

وبعزمه الماضي وارادته القوية تهجم على الملك بمصر اذ ذاك وصوره في منظر استاء له فؤاد فانزل به صارم العقاب ورمته يد الابعاد بمرسيليا وقد حدثنا على نبذة من حياته المملوءة بشظظ العيش في مذاكرات المنفى بجريدتيه الاخيرتين !

ومنها الى باريس وهنالك راى العذاب حيث النعيم باسط جناحيه !.

(فتقرصن) بالمقاهي والمطابخ واشتغل بالمعامل والمباني

وهو الرجل الذي شهد الشرق العربي بذكائه الوقاد ونبوغه الصحفي ونقده الحلو الفكه وقد قعد به العيش واغياه الرغيف غريب الاهل والدار في جنة العالم ودرة اوروبا باريس كان يبيت على الطوى خاوي البطن فارغ اليد عاطل الكسب الايام الطوال

وهو عزيز النفس شامخ الانف لايريد منك الاعانة ولا يلتفت لصدقه !

عاش دهراطويلا

ورغما عن الخصاصة وحياة الضنك قد وفر من قوته اجرة السفر من باريس الى تونس فركب السريع من العاصمة الى مرسيليا ومن هناك ابحر الى الخضراء محطة آماله وكعبة احلامه .. . . . فيداعب الاماني ويطارح الامل الباسم !

فاطل على ربى تونس وقبابها البيض الناصعة وهو على سطح الباخرة وقد كان الصحب في انتظار الضيف الكريم وقالوا ..

على الطائر الميمون ياخير قادم

وهناك بين الخلان والاخوان قضيت ست سنوات او تزيد وانت تتقلب بين هذا وذاك ولقد اوذيت ورعيت واهنت واحترمت وكان ذلك ميزة الصابرين وحلية المتأدبين !

وان كبر عليك لقد اذيت رسل الله من قبلك ودار الفلك دورته واذا بالايام الكوالح تبسم في وجه الاديب البائس فاصدر جريدة الشباب وطلع بنقده اللذيذ الضاحك الامة التونسية فا كبرت فيه الادب والصناعة وهي تلتهم بشغف زائد جريدتكم الاسبوعية راضية عنها مقدرة عمل صاحبها واجلاله فيهتز الشعب يوم بروزها حتى يطالع مافيها بامعان نظر واعمال فكر الى ان وافاها التغطيل فكانت الضربة القاضية على ماتت بهحرية الصحافة وان في الواقع حديث خرافة يام عمرو .

فاحتج الشعب على هذا القرار واستاء ايما استياء . واهتديتم الى حيلة لطيفة شأن الاديب الحاذق فاصدرتم جريدة السردوك لتحل محل الاولى المعطلة باسم صديق وفي حتى لاتفوتكم المهمة والقيام بالواجب وخدمتم ركاب الامة وحزبها المراجل خدمة فقدرت لكم هذا العمل العزيز فاثمر فجنيتم قطوفه الدانية واتم ذلك اذا صابكم التعطيل الاخير ونفيكم الى بيروت الشام وخرجتم من تونس في ليلة الثلاثاء من شهر افريل عام ١٩٣٧

ولا انسى وصيتك الثمينة فاني ساع الى تحقيقها وستقفون على امرها.

وودعنا فيكم الصحافة وحصافة الراي وقوة الجنان

ولا انسى وداعكم الحار وكلمة القي حيث قلتم تشجعوا تشجعوا الوداع والى اللقاء

(مسابقة العدد)

القسم الاول

هل ..؟

هل تفضل قطع يدك ام تصافح بها عثمان المستشرق ؟

هل تسجن شهرا كاملا ام تصغى نظم شاعر الشباب ؟

هل تفضل السكنى في تونس ام في غيرها ؟

هل تشنق في حبل ام تسمع انشاد بعاص؟

هل تفقد ابيك ام تكون عضوا في المجلس الكبير ؟

القسم الثاني

من ..؟

من الرجل الذي لا يبغض الجنسية التونسية؟

من الرجل الذي لا يحلف بالله كاذبا ؟

من الرجل الذي كلامه اعذب من القار؟

من هو اكبر جاسوس في القيروان ؟

من الذي يشتم جريدتينا ؟

القسم الثالث

متى ..؟

متى ينتهي الاستعماريون من شتم التونسي وثلبه ؟

متى يتم القصار سلسلة محاضراته الادبية؟

متى ينتقل نصر بن سعيد من القيروان ؟

متى تستقل البلاد التونسية ؟

وفي العدد القادم ننشر الاجوبة مع اسماء الناجحين في هاته المسابقة وجوائزهم

وقالوا ..؟!

قدمت لكم حرية القول والتفكير في ثوب قشيب فتلقفها شعبكم بلهفة الولهان ...

وقال اهلا بصاحبة اللثام ...

★

وقلتم الحمد لله الذي اذهب زمن البكات فاستراح اللسان

وانطلقت من سجنها الاقلام ...

★

فزهت الصحافة وانبثق فجرها المبدع الساحر

وذلك بما خط الكاتبون .

وقالوا ان هذا لمن حسنات م. قيون ..!.

★

وجرى القلم بما فيه ونشر وتفتق اكمام الفكر ..وقالوا نحن في اريحية !

قلت ولنعم عصر الحرية !

قلت الان يا قوم نحن بين عصرين . عصر مضى وآخر باق وامة بين دهرين – حل بها الغدر والنفاق ..

فهل انتم منتهون

★

فها هي يا قوم احلامكم تسفه . بيد العابث الشامخ (با نفه)

وهذه حرية القول منكم تنال .

بيد الدقنوشة العزيزة المنال ...

فقلت ان هذا لعذاب الهون ...

★

لقد نلت يا انف الناقة ما تريد . وهذه دقنوشة تقول هل من مزيد !

فالصحافة ان شئت فداك ..!

حتى لا تحفل دقنوشة بعزيز سواك ..!

ولو تذبح سردوكين –

بين القراء ومفتي صبره

(الاستفتاء) — لم اتحقق تمام التحقق ما يقال عني في البلاد التونسية ، لهذا اردت ان ازور لكم البلاد لاطلع بنفسي على قيمتي انا ورجال الادب الشرقي في ذلك الوسط . والرجاء منكم ان تشيروا علي بالقدوم الى تونسكم او بالبقاء في مصري (طه حسين)

(الفتوى) اما سمعتكم فهي حسنة عند البعض سيئة عند الاخر فمنهم من حكم بكفر (طه حسين) ومنهم من يقسم بجميع الايمان انه مؤمن بالله ورسوله واليوم الاخر ، وارى بقاءك في مصرك احسن بنا لئلا تتجدد الخلافات في طه حسين وايمانه ويكفينا ما بيننا من خلاف

(الاستفتاء) انا رجل فقير ولي خمس بنات اثقلن عاتقي وكلما اراد ان يخطبني احد في واحدة منهن تأنف امهن من ان ازوجها منه بدعوى انه فقير او ليست له مكاسب وافرة او المهر الذي بذله طفيفا او . . او . . او . . حتى خفت عليهن ا . . . لهذا فاني ارغب منكم ان تبينوا الي وجها اسلكه حتى اسلم من هاته الورطة (مختار) — (الفتوى) لا ارى لك مخلصا ما دمت طوع امر زوجتك

الوطن امام المحكمة

لقد كانت الجريدة الوطن الغراء مواقف حميدة ادت بها الى التعطيل والمحاكمة وآخرها حادثة الصورة المشهورة ولقد نودي على رصيفنا المفضال السيد محمد بن فضيلة مدير جريدة الوطن من طرف المحكمه الفرنسية وحضر الجلسه جم غفير من مواطنينا الكرام وكان يوما مشهودا في تاريخ الصحافة واخرت نتيجة الحكم بعد اخذ ورد ونحن نتمنى للجريدة كل فوز ونجاح

الى الباعة

نعلن للباعة ان يوافونا بحسابات الاعداد الخمسه حتى يمكن للجريدة ان تسدد اعمالها وان تسير في طريق الكفاح ومواصلة العمل

بريد القيروان

المستشفى

لو اطلعت ايها القاري على حالة المستشفى وعلمت دخيلات الامر لقلت ان هذا هو الجبروت بعينه ! لا تجشم نفسك مشقة السفر والاطلاع وها انا اخبرك بحقيقة الامر لا مراوغة فيه كانك وقفت عليه وشاهدت احواله

ان مستشفى القيروان الذي تراه اليوم يسير في طريق معوج لا نرضاها رغم الاصلاحات العديدة التي ادخلت عليه وذلك لسوء التصرف الذي ياتيه مقاوله — صاحب الربطة وكاتب الزريبة والمترجم الثاني وشريك المشائخ وحتى بعض الخلفاوات كما سوف نذكره في محله .

فتارة يرفض هذا رغم معارفه وشهائده التي تثبت ذلك خوفا من ان ينقده حقه فيدخل آخر جاهلا بالصناعة لينقده راتبا زهيدا توفيرا لحضرته — الشامخة — وهكذا تتكرر العملية كلما وجد طريقا للتخفيض حتى آل به الامر الى استخدام من هم عالة بالتكية هناك وذلك في مقابل ما ياخذه من التكية من الاكل والملبس وان نقده فزهيد جدا وبذلك تم له او لغيره — الله ورسوله اعلم — عملية التوفير !

اما الطعام الذي يقدم الى المرضى فلا تسل عن حالته الرديئة وربما يكون من فضليات المنحة الدولية المعطاة للاهالي يوفره من حين لآخر ثم يتقدم به الى مرضانا نابذا انسانيته وراء مطامعه الاشعبية . . .

اما نوابه بافاق البلاد فحدث عن البحر ولا حرج !

وما حادث السبيخة عنا ببعيد الذي يرينا السبيل المعوج التي يسير فيها هذا المقاول هو واتباعه اللئام

مقاولنا هذا كما تعلمه من انه كاتب شركة الزريبة والمترجم الثاني بالمراقبه وصاحب لزمة الربطة والمستشفى وشريك المشائخ كما ستعلمه وبعض الخلفوات

ويشغل وظيفه اخرى رغم تلك الشواغل العديدة وذلك لما بيديه من ضروب النشاط المقطوع النظير لغاية معلومة لا تخفى حتى على صغير السن لما اشتهر به هذا المتوظف المقاول فهو يشغل رغم هذا وذاك وظيفة توزيع المنح الدولية فيعطي هذا ويحرم ذاك تشفيا له ولا تنسى بصنيعه ذاك من تلجيم الافواه وقطعا للالسن وعند ذلك يصفى له الجو ويرتع في مخاصب المشاريع حسب اهوائه وارضاء لمطامعه ونحن ايها القاري نروي لك هذه الحادثة التي اثارها اتباعه بالسبيخة والناسجون على منواله . فقد تقدم رجل فقير ذو عيال سبع وطلب من المكلف اعطاء كساء لتلكم السبعة العراة مما جادت به ايدي المحسنين على طريق لجنة التضامن وان المنحة التي يتناولها لا تكفيه وطلب تضعيفها حيث يعطونه موونة ثلاث فقط والحال ان له سبعة انفار فكيف تكفيه تلك العطية القليلة فما كان من النائب المحترم الا ان اجابه بلسان المنذر المستبد اما ان تاخذ كساء واحد فقط ولا علي في البقية وتاخذ العطية التي اعتدت ان تاخذها سابقا والا فالطريق امامك فما كان من الاعرابي المسكين الا ان ولى وجه شطر بيته الخاوي دامع العين وارتاى له من خلال بوسه القاتل ان يتقدم الى م. فيانو حينما زار تلك الناحية شارحا له حالته البائسة وما يتجرعه من غضاضة البوس المميت فما كان من مقاولنا الا ان احاط بذلك الاعرابي المسكين اربعة غلاظ شداد من الصبائحية ابعدوه الى ناحية بعيدة حتى لا يتقدم الى م. فيانو ويطلعه على حالته التعيسة وبعد ان قفل الضيف راجعا الى القيروان ومن هناك الى تونس بعث بيرطون القيروان المستبد في طلب ذاك الاعرابي المسكين وادخله السجن وبقي به خمسة عشر يوما والله يعلم ما قاساه عياله حينما اودع السجن من مر العذاب !

الان وقد ارتفع الستار واتضح الصبح لكل ذي عينين فهل يتمادى هذا المقاول المتوظف المستبد في سيره لا يبالي بما يثيره من صنيعه المعكوس في الاوساط القيروانيه ام يرجع القهقرى تاركا وراءه ما سلبه بالامس وما سطى عليه الى اربابه فتعود المياه الى مجاريها

فليتقدم جناب المراقب الى حل هاته القضية التي حيرت الافكار حتى يرتاح الراي العام بما سوف يبديه المراقب من نزاهته المعروفة — ازاء هذا الموقف الذي اتخذه مقاولنا الذي قادنا الى هوة الافلاس والفقر بل وحتى الى السجن ام سيبقى المراقب في اغضائه

فعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا

فهذا مما لا نصدق به حتى لا نقع في خطا بين وانا لننتظر منه الموقف الحازم الاخير

منتظر

الى اخي الطاهر زروق

مدير جريدة صبرة

يسوءني جدا ان تسير جريدة صبرة على طريقة غير مرضية في انتقاداتها وان تجاري بعض الجرائد في حزازتها ووارثة اغراضها الشخصية . فلكم ان تنتقدوا ولكن بنزاهة وطرائق شريفة تتفق مع الاداب وتاتلف والاخلاق . فالامة التونسيه محتاجة الى صحافة تدافع بالحجة وتناضل بالبرهان فلتكن صحيفتكم من بينها . فالجريدة التي تنسب الى القيروان هي اولى باتباع الجادة والصراط السوي ومثلكم من ذكر ما باذكر

— القيرواني —

صبرة ... للدفاع طرق كثيرة وقد سلكها غالب كتاب الصحافة التونسية . وقد رأينا اشدها تأثيرا وانكاها بالخصم الطريقة اللاذعة التي سرنا عليها في انتقاداتنا . فلكل منتقد طريقة اما الحزازات النفسية وخصوصا الموروثة منها تقليدا كما يقول اخونا (القيرواني) فليس لها وجود الا في مخيلته وليعلم ان الذي ذاق الامرين وتجرع مرارات المنفى وشدة (رمادة) ومصائبها لا تكون له حزازات نفسيه الا على الخونة اللئام اعداء الامة والدين والوطن

الطاهر زروق

سيدي عمر بن حجلة

لقد ورد لاداراتنا مكاتبات عديدة تفيد التذمر من الشيخين الذين عاثا في الارض فسادا وانهما الان يديران الاشراك العديدة لاخواننا الذين نالهم ظلم دينك الشيخين فحفت بهم الطاف الله والا لكانوا ضحية مكرهما القاتل وهاهما يعيدان الكرة رائمين اثارة الفتنة من جديد لغاية يعلمها كل من اتصل بشؤون تلك الجهة

فعلى هذا يطلبان بكل الحاح من جناب العميد ان يلتفت الى حالتهم الاسيفة وان يشملهم بعدله والضرب على ايدي هذين الماكرين ابو قرة والصويعي

اهالي سيدي عمر بن حجلة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الطاهر زروق
مطبعة النهضة نهج باب معدون ١٩ تونس